

الباب الأول

التمهيد

أ. خلفية البحث

اكتساب الطفل للغة يعني بداية الاتصالات الواسعة مع الآخرين ممن يحيطون به وممن لا يحيطون به، ويعني أيضا، أن الطفل بدأ في تنمية ذاته، لأنه من خلال اللغة، يستطيع أن يسهم بفعالية في المجتمع الإنسانية. ولهذا فإن تنمية اللغة بالنسبة للتربويين الذين يشرفون على تعليم الأطفال في سنوات المدرسة الأولى تعتبر المهمة الأساسية الأولى. فاللغة هي أساس في كثير مما يعمله - أو يفشل في عمله - الأطفال داخل المدرسة وخارجها.

أجمع معظم العلماء والمفكرين، على أن اللغة بصفة عامة، هي نظام صوتي رمزي تواصلية (دلالي) تستخدمه الجماعة في التفكير، والتعبير عن أغراض أفرادها وما يدور في عقولهم ونفوسهم من فكر ومشاعر، كما توظفه الجماعة في الاتصال والتفاعل بين أفرادها^١.

مما سبق يتضح لنا أن اللغة هي وسيلة الفرد في التفكير. فباللغة يتعلم الإنسان من الآخرين ويكتسب معارفه وجزءا كبيرا من ثقافته وخبرته ومهارته في العمل وفي العيش في مجتمعه المحلي والعالمية. وقد دل لنا أن اللغة هي وسيلة الفرد في التعبير عن أفكاره ومشاعره ومشاكله، كما أنها أسلوب من الأساليب التي يستعين بها في حل مشاكله والاتصال بالآخرين. وهي أيضا أسلوبه في حفظ تراث أجداده وتطويره^٢.

اللغة العربية إحدى اللغات الأجنبية موجودة تعميمها في ولايات كثيرة من البلدان المتنوعة. ويؤثر هذا التعميم ازدهار الإسلام الذي يستخدم مصادره (القرآن و السنة) هذه اللغة. لا شك على أن هذه اللغة محتاج لتعليم و تعميق علوم

^١علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، القاهرة: (دار الفكر العربي للطباعة والنشر، ١٩٩١م)، ص ٣٠

^٢نفس المرجع، ص ٣٦

الدينية. إن عالمية الدعوة الإسلامية وإنسانيتها تجعل من الضروري الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية للناطقين بها وللناطقين غيرها من العرب والمسلمين. فهي بالإضافة إلى أنها اللغة التي تستخدمها على مائة وستين مليوناً من المسلمين العرب، فإنها اللغة المقدسة لما تربو على ألف مليون مسلم في جميع أنحاء الأرض.^٣

إن اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، ولكنها بالإضافة إلى ذلك وسيلة لدراسة المواد الدراسية الأخرى التي تدرس في مختلف المراحل التعليمية. وإذا استطعنا أن نتصور شيئاً من ظواهر العزلة والانفصال بين المواد الدراسية، فلا يمكننا أن نتصور هذا الانفصال بين اللغة وغيرها من المواد الدراسية، علمية كانت أو أدبية.

لقد أدرك علماء العربية القدماء أهمية القراءة والكتابة؛ فأشاروا إلى "اللفظ"، الذي يعني القراءة، وإلى "الخط"، الذي يعني الكتابة، واهتموا بسلامة التحرير العربي، وبالدلالات اللغوية، وعلوم الإنشاء عمقاً واتساعاً، فيذكر "القنوجي" -على سبيل المثال- أن جميع المعلومات والمعارف تُعرف من خلال الدلالة عليها بأمر ثلاثي، هي: "الإشارة، والخط، واللفظ"، وفي هذه لإشارة واضحة إلى دور التعلّم والتدرب والمران في اكتساب مهارات القراءة والكتابة معاً. تستند أهداف تدريس القراءة والكتابة، إلى الأهداف العامة لتدريس اللغة؛ في اكتساب المتعلمين وتزويدهم بالمهارات الأساسية في الفنون اللغوية المختلفة.^٤

يظهر الاتجاه أن الشخص الذي يقرأ قادر على التركيز على دروسهم وأفضل من أولئك الذين لا يقرؤون. ترتبط القدرة على القراءة مباشرة بمهارات الكتابة الجيدة، لأن الأشخاص الذين نادراً ما يقرؤون سيجدون صعوبة في العثور على المفردات عند الكتابة.^٥ ووفقاً لبعض نتائج البحث التي ذكرت أن أنشطة القراءة

^٣ نفس المرجع، ص. ٤٥

^٤ حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة: استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، دمشق: (الهيئة العامة السورية

للكتاب، ٢٠١١ م). ص. ٢٩

^٥ I Made Ngurah Suragangga, *Mendidik Lewat Literasi untuk Pendidikan Berkualitas*, Jurnal Penjaminan Mutu, Vol. 3, No. 2, 2017. Hal. 155

يمكن أن تحافظ على صحة الدماغ، وتحسن الذكاء والذكاء اللغوي بحيث يميل الأطفال الذين يجتهدون في القراءة إلى فهم مختلف المشاكل بشكل أفضل، سواء المتعلقة بالمواد في المدرسة أو في الحياة اليومية.^٦

تعليم القراءة والكتابة (literasi) هو مدخل جديد في تصور تعليم اللغة. تبعاً على نقيح منهج ٢٠١٣ هناك أربعة جوانب مهم في تعليم اللغة و أحدهم تعليم القراءة والكتابة. و يحتاج المدرس على إبداع المراجع عن كيفية تطبيق تعليم القراءة والكتابة من حيث طرائق أو وسائل أو تخطيط التعليم. فلذلك تريد الباحثة أن تعرف تطبيق تعليم القراءة والكتابة في تنمية المهارات اللغوية العربية. حتى يستخدم بها تحقيق المنهج ٢٠١٣ الكامل.

يأتي القراءة والكتابة من كلمة literacy التي تعني الكفاءة في القراءة والكتابة. فهم القراءة والكتابة بناء على سياق استخدامه هو التكامل مهارات الاستماع والتحدث والكتابة والقراءة والتفكير النقدي.^٧

تعلم اللغة العربية هو أحد الدروس التي يعتبرها الطلاب صعبة، ونقص المعرفة وعدم وجود كثافة الطالب في القراءة والكتابة يسبب صعوبة الطلاب في مهارات اللغة العربية. فلذلك، المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ باميكاسان في عملية التعليم والتعلم، وخاصة في المواد اللغة العربية، يطبق تعليم القراءة والكتابة كأساس في مهارة اللغة العربية ، وخاصة في القدرة على القراءة والكتابة. لأنه بفضل شدته في القراءة والكتابة (literasi) ، تتحدث ألسنتهم بطلاقة في التحدث بالكلمات العربية وسيحفظون بمفردهم المفروضات في نص القراءة ، بحيث يكون من الأسهل عليهم فهم نص القراءة ويمكنهم الكتابة جيدة.^٨

اليوم، يعد تعليم القراءة والكتابة موضوعًا مطروحًا للنقاش في عالم التعليم. لأن هذا التعليم مستدام للغاية مع تنفيذ منهج القرن الحادي والعشرين لعام

^٦ Hamdan Husein Batubara, Dessy Noer Ariani, *Implementasi Program Gerakan Literasi Sekolah di Sekolah Dasar Negeri Gugus Sungai Miai Banjarmasin*, JPSD, Vol.4, No.1, 2018. Hal. 16

^٧ Suherli Kusmana, *Pengembangan Literasi dalam kurikulum Pendidikan Dasar dan Menengah*, Diglosia, Vol.1, No.1, 2017. Hal. 142

^٨ الملاحظة، في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ باميكاسان ، في التاريخ ٢٨ من أغسطس ٢٠١٩

٢٠١٣ والذي يتم تطبيقه حالياً، والذي يدعم فيه قيمة معرفة القراءة والكتابة في عملية التعليم والتعلم، وخاصة المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ باميكاسان التي هي بالمناسبة مدرسة تحت رعاية وزارة الدين التي تقوم ببرمجة حركة تعليم القراءة والكتابة في المدارس.

وتختار الباحثة على المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ باميكاسان لأن تلك المدرسة لها الميز لا توجد الباحثة في المدرسة الأخرى. أن تلك المدرسة قد وصلت إلى بعض الإنجازات منها كثيرا من الطلاب والطالبات في هذه المدرسة يسجلون عن الدراسي أو غير الدراسي، ثم تستخدم تلك المدرسة على المنهج ٢٠١٣ تما و كذلك ايضا في التعليم والتعلم، و تلك المدرسة هي احد من المدرسة بناء على المعهد أما في الدروس أو في وقت الفراغ.

و مما سبق تريد الباحثة أن تكتب البحث بالموضوع "تطبيق تعليم القراءة والكتابة في تنمية المهارة اللغوية العربية للطلاب بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ باميكاسان"

ب. حدود البحث

١. كيف تطبيق تعليم القراءة والكتابة في تنمية المهارة اللغوية العربية للطلاب بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ باميكاسان ؟
٢. ما هي المشكلات في تطبيق تعليم القراءة والكتابة في تنمية المهارة اللغوية العربية للطلاب بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ باميكاسان ؟
٣. ما هي حل المشكلات في تطبيق تعليم القراءة والكتابة في تنمية المهارة اللغوية العربية للطلاب بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ باميكاسان ؟

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة تطبيق تعليم القراءة والكتابة في تنمية المهارة اللغوية العربية للطلاب بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ باميكاسان.

٢. لمعرفة المشكلات في تطبيق تعليم القراءة والكتابة في تنمية المهارة اللغوية العربية للطلاب بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ باميكاسان.
٣. لمعرفة حل المشكلات في تطبيق تعليم القراءة والكتابة في تنمية المهارة اللغوية العربية للطلاب بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ باميكاسان.

د. أهمية البحث

- وأما أهمية البحث العلمي هنا هي كما يلي :
١. من ناحية النظرية ليكون هذا البحث العلمي أساسا في تعليم اللغة العربية بالتعليم القراءة والكتابة (خصة في تنمية المهارة اللغوية العربية) للطلاب بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ باميكاسان.
٢. ومن ناحية التطبيق ليكون هذا البحث العلمي إسهما ومساعدة للمخصصين في التعليم اللغة العربية بالتعليم القراءة والكتابة (خصة في تنمية المهارة اللغوية العربية)، وأن يكون هذا البحث العلمي نموذجا ميسارا في تعليم اللغة العربية بمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ باميكاسان.

هـ. تحديد المصطلحات

تريد الباحثة أن تبين تعريف المصطلحات الآتية في مساواة الرءى.

تطبيق : مصدر لفظ طبق - يطبق و مشتق من طبق، عند المحدثين هو السعي إلى استمالة الشخص أو الأشخاص الذين يرغب في استمالتهم.^٩

تعليم القراءة والكتابة : القدرة على القراءة واستخدام المعلومات المكتوبة وعلى الكتابة بطريقة مناسبة في مجموعة من الحالات .وهو يتضمن دمج التحدث والإصغاء والتفكير النقدي مع القراءة والكتابة.^{١٠}

^٩لويس معلوف، المنجد في اللغة والإعلام، (دار المشرق: بيروت الطبعة الحادية والأربعون، ٢٠٠٥). ص. ٤٦١.

^{١٠}التمويل مقدم من وزارة التربية والعلوم والتدريب في الحكومة الأسترالية كجزء من الأسبوع الوطني لتعلم القراءة والكتابة والحساب، أفكار للتطبيق في المنزل مساعدة طفلك في السنة ٧ لتعلم القراءة والكتابة والحساب. ص. ٣

تنمية : بمعنى التطوير. يعني التغير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها، وتطلق أيضا على التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقة أو النظام أو اليم السائدة فيه.^{١١}

مهارة : ما يصدر عن المتعلم من سلوك النص أو عمل يظهر فيه القدرة على آراء عمل معين بفهم وسرعة ودقة وجودة وكفاءة^{١٢}. ولكن في هذا البحث تتركز الباحثة في مهارة القراءة والكتابة.

المدرسة : في هذا البحث تتركز الباحثة للطلاب الفصل الأولى بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ باميكاسان.

في بحث العلمي أريد أن كيف تعليم الكتابة والقراءة نحو التلاميذ مع تطبيقها وتدريبها لأجل تنمية وتطوير المهارة في اللغة العربية إلى التلاميذ في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ١ باميكاسان

و. البحوث القديمة

١. بنتان نور الزكية بريد ٢٠١٨، تأثير محو الأميات الكتابية (literasi menulis) بطريقة الملاحظة نحو ترقية مهارة الكتابة للطلاب في الصف الأول بمدرسة "الكهف" المتوسطة الإسلامية المتفوقة (SMPIT Al-Kahfi) تارك سيدووارجو. يفرق هذا البحث العلمي أن يبحث عن تأثير محو الأميات الكتابية و أما المهارة تتركز في مهارة الكتابة. وأما الفرق بيني هو بين مهو الأميات الكتابية (literasi menulis) و تعليم القراءة والكتابة (literasi) العامة وأما المهارة تتركز في المهارات القراءة والكتابة. أما المساواة هي يبحث عن التعليم القراءة والكتابة (pembelajaran literasi).

٢. أحمد جازا الأوفا ٢٠١٩، تطبيق نموذج تعليم القراءة والكتابة للطلاب في المدرسة الابتدائية الأساس الإسلامية كاليبانينج سالاتيكا. يفرق هذه البحث

^{١١} عبد العزيز السيد، معجم علم النفس والتربية، (الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ١٩٨٣). ص. ٥٦

^{١٢} رافد صباح التميمي، مهارات اللغوية ودورها في التواصل اللغوي، بغداد: كلية الإدارة والاقتصاد/جامعة بغداد، ٢٠١٥م). ص.

العلمي أن يبحث عن التعليم القراءة والكتابة في المادة العامة. وأما الفرق بيني
و بين يعني في هذا البحث تتركز في تعليم اللغة العربية. أما المساواة هي يبحث
عن التطبيق التعليم القراءة والكتابة (pembelajaran literasi).